مرحلة الانتقال في الادب الاسرائيلي المعاصر

الدكتور رشاد الشامي

تنشر « شؤون فلسطينية » في هذا العدد القسم الاول من دراسة الدكتور رشاد الشامي وهو عن « أيام تسيكلاج » وسوف تنشر القسم الثاني والاخير من الدراسة في عدد قادم .

(١) « أيام تسيكلاج » لسيملانسكي يزهار وأدب التخبطات والشكوك

ان محاولة وصف « الانتقال » من الادب العبري الذي كتبه ابناء « جيل البلاد » الذين كانت باكورات انتاجهم في الاربعينات واستمرت خلال الخمسينات ، الى نثر جيل « الموجة الجديدة » الذي كانت باكورات انتاجه في اواخر الخمسينات وما زالت مستمرة حتى الان ، هذه المحاولة تنطوي على صعوبات كثيرة . وأولى هذه الصعوبات أن هذا التيار الادبي الاسرائيلي المسمى « الموجة الجديدة » ما زال في طور التكوين ، وهو الامر الذي يجعل التعميم في محاولة وصف الصورة ينطوي على بعض المبالغة أو على قدر من الخطأ — ولكن على الرغم من ذلك فان الصورة المتكونة حتى الان تسمح ، مع بعض التجاوز ، بالتعميم الذي يكفي لاعطاء صورة شاملة هي بالتحديد الملامح الاساسية لادب هذا الجيل ، وعلى اي حال ، فاننا سنحاول ان نضيء من خلال هذا العرض لمرحلة الانتقال في الادب الاسرائيلي المعاصر جوانب مختلفة في « جيلي » الادب : « جيل البلاد » و « جيل الدولة » (« الموجة الجديدة ») ، ونفحص ديالكتيك نمو الاجيال الادبية في اسرائيل .

السمات المشتركة بين ادباء حرب ١٩٤٨

هل هناك صفات مشتركة للادباء أمثال يجال موسيشون ، وموشي شامير ، وأهارون ميجد ، وناتان شاحام ، وحانوخ برطوف ، وسيملانسكي يزهار(١) وغيرهم من ادباء « جيل البلاد » ؟ ما هي الصفة المشتركة التي تجمع الاعمال الادبية : « فصول اليك » لموسيشون ، و « ذاهب في الحقول » لشامير ، و « حدفا وأنا » لميجد ، و « ديجن وعوفارت » لشاحام ، و « الحساب والنفس » لبرطوف ، و « أيام تسيكلاج » ليزهار ؟

قبل ان نخوض في هذا الموضوع يجدر بنا أن نحيط بالمناخ العام الذي ميز الادب الاسرائيلي في تلك الفترة .

لقد كان الموضوع الذي دخل به الادب الاسرائيلي الى هيكل الحياة الادبية في الفترة الحديثة ، والذي اكتسب به طابعه الخاص ، هو الصراع الاجتماعي — السياسي ضد سلطات الانتداب البريطانية ، وحرب عام ١٩٤٨ ، أو بدقة أكثر ما يسمى بالصراع مع مجموعة القيم القومية والاجتماعية التي تجلت في ذلك الوقت في الايديولوجية